

الخصائص

هذا رجل مات نساؤه شيئا فشيئا فتطلّص من مَلَاكَ الموت عليه السلام . وحقيقة لفظه غلط وفساد . وذلك أن هذا الأعرابي لمّا سمعهم يقولون : مَلَاكَ الموت وكثر ذلك في الكلام سبق إليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها فصارت عنده كأنها فَعَلَى لأنّ مَلَاكَ في اللفظ (على صورة) فَلَكَ فبنى منها فاعِلا فقال : مَالِكَ موتٍ وغدا مَالِكٌ فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعِلٌ وإنما مَالِكٌ هنا على الحقيقة والتحصيل ما فِـلَ كما أن مَلَاكَ على التحقيق مَفْعَلٌ وأصله مَلَأَكَ فأُلزمت همزته التخفيف فصار مَلَاكَ . واللام فيه فاء والهمزة عين والكاف لام هذا أصل تركيبه وهو (ل أ ك) وعليه تصرّفه ومجيء الفعل (منه في الأمر الأكثر) قال : .

(أَلَيْكَ نِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرِّسُولِ ... أَعْلَمُهُمُ بِنَوَاحِي الْخَبَرِ) .

وأصله : أَلَدُّكَ نِي فَخَفَفْتُ هَمَزَتَهُ . وقال : .

(أَلَيْكَ نِي إِلَيْهَا عَمْرُكَ يَا فَتَى ... بَأْيَةٍ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا) .

وقال : .

(أَلَيْكَ نِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رَسَالَةٍ ... بَأْيَةٍ مَا كَانُوا ضَعَافًا وَلَا عُزْلًا) .

(وقال يونس أَلَيْكَ يِرَأْلُكَ)